

## تاج العروس من جواهر القاموس

فِإِنَّمَا أَرَادَ بِأَنْ أَقُولَ : وَالَّهُ فَمَا ؟ فَحَذَفَ الْأَلْفَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : يَا لَهُ فِي عَلَيْكَ وَيَا لَهُ فِي عَلَيْكَ وَيَا لَهُ فِي عَلَيْكَ وَأَصْلُهُ يَا لَهُ فِي عَلَيْكَ ثُمَّ جُعْلَتْ يَاءُ الْإِضَافَةِ أَلْفًا كَفَوْلُهُمْ : يَا وَبِلَّا عَلَيْهِ وَيَا وَيُلْمِي عَلَيْهِ كُلُّ ذُلِكَ مُثْلُ يَا حَسْرَتِي عَلَيْهِ وَيَا لَهُ أَرْضِي وَسَمَائِي عَلَيْكَ وَيُقَالُ : يَا لَهُ فَاهُ وَيَا لَهُ فَتَاهُ وَيَا لَهُ فَتَيَاهُ . وَالْمَلْهُوفُ وَاللَّاهِيفُ وَاللَّاهِفَانُ وَاللَّاهِفُ : الْمَظْلُومُ الْمُضْطَرُ يَسْتَغْيِثُ وَيَتَحَسَّرُ وَفِيهِ لَفْ وَنَشَرْ مُرَّتَّبٌ فِي الصَّحَاجِ : الْمَلْهُوفُ : الْمَظْلُومُ يَسْتَغْيِثُ وَاللَّاهِيفُ : الْمُضْطَرُ وَاللَّاهِفَانُ : الْمُتَحَسَّرُ وَفِي الْحَدِيثِ : " اتَّقُوا دَعَوَةَ اللَّاهِفَانِ " . وَيُقَالُ : لَهُفَ لَهُفَاهُ فَهُوَ لَهُفَانُ وَلَهُفَ فَهُوَ مَلْهُوفُ وَفِي الْحَدِيثِ : " أَجِبْ الْمَلْهُوفَ " وَفِي آخَرَ : " تُعَيِّنُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ " وَشَاهِدُ اللَّاهِيفِ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنَ جُؤَيْيَةَ :

صَبَّ الَّاهِيفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطَغْيَةً ... تُذَبِّي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطِّبُ الْمَجْذَبُ وَامْرَأَةُ لَاهِفٌ بِلَاهِفٍ وَزَادَ ابْنُ عَبَادٍ وَلَاهِفَةً وَلَهُفَى كَسَكْرَى وَنِسْوَةً لَهَا فَيَ كَسَكَارَى وَلَهَا فَيَ بالكسير . وَيُقَالُ : هُوَ لَهِيفُ الْقَلْبِ وَلَا هِفْهُ وَمَلْهُوفُهُ : أَيْ هُوَ مُحْتَرَقُهُ كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ . وَاللَّاهِيفُ كَأَمِيرٍ هَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ وَالصَّوَابُ كَصَبُورٍ كَمَا هُوَ نَصٌّ الْعَيْنُ وَاللَّاسَانُ وَالْمَحِيطُ : الطَّوَيلُ . قَالَ ابْنُ عَبَادٍ : وَالْغَلَبِيَطُ أَيْضًا . قَالَ : وَالْإِلْهَافُ : الْحَرْصُ وَالشَّرَهُ . وَقَالَ اللَّاهِيَّثُ : لَهُفَ فَلانُ نَفْسَهُ وَأُمَّهُ تَلَاهِيفَاً : إِذَا قَالَ : وَنَفْسَاهُ وَأُمَّيَاهُ وَاللَّهِفَاهُ وَاللَّهِفَتَاهُ وَاللَّهِفَتَاهُ . وَقَالَ شَمَرْ : لَهُفَ فَلانُ أُمَّهُ وَأُمَّيَهُ : أَيْ أَبَوَيْهُ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ بَهُ : أَشَدَّهُ وَلَهُفَ أُمَّيَهُ وَقَدْ لَهُفَتْ ... أُمَّاهُ وَالْأُمُّ مِمَّا تُذَحِّلُ الْخَيْلَةَ يُرِيدُ أَبَاهُ وَأُمَّهَ قَالَ شِيخُنَا : الْأَمَانُ : تَذَنِّبَهُ أُمُّ وَالقَاعِدَةُ هِيَ تَغْلِيبُ الْمُذَكَّرِ عَلَى الْمُؤَنَّثِ وَالْمُفَرَّدِ عَلَى الْمُرَكَّبِ وَهُنَا جَاءَ خِلَافُ ذَلِكَ فَغَلَّبَ الْأُذْنَى عَلَى الذَّكَرِ وَثَنَى أُمَّا وَأَبَا عَلَى أُمَّيَّنَ . وَلَمْ يَقُلْ أَبَوَيْهُ وَوَجْهُهُ أَنَّ الْمَفْصُودَ هُنَا مِنْ يَكْثُرُ لَهُفُهُ وَحُزْنُهُ وَهَذَا الْوَصْفُ فِي النُّسَاءِ أَكْثُرُ مِنْهُ فِي الرِّجَالِ فَلَمَّا كَانَتِ الْأُمُّ أَشَدَّ شَفَقَةً وَأَكْثَرَ

دُرْزٌ نَّا = عَلَى وَلَدِهَا كَانَتْ هُنَا أَوْلَى مِنَ الْأَبِ بِالْحُزْنِ وَالْتَّلَاهُ فَوْرٌ وَهُوَ طَاهِرٌ وَأَعْلَمُ . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : الْتَّاهِفَةُ : الْتَّاهِيَةُ .

وَمَا يُسْتَدِرُكُ عَلَيْهِ : الْتَّاهِفُ بِالْفَتْحِ : لِغَةٌ فِي الْتَّاهِفِ مُحَمَّدٌ كَاتِبٌ بِمَعَانِيهِ . وَرَجُلٌ لَّاهِفٌ كَكَتِفٍ : أَيْ لَاهِيفٌ . وَنَسْوَةٌ لَّاهِفٌ بِضَمَّتَيْنِ كَلَاهِافَى . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِلَى أُمِّهِ يَلَاهِفُ الْتَّاهِفَانُ قَالَ شَمَرٌ : يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ أَضْطُرَّ فَاسْتَغاثَ بِأَهْلِ ثَرَقَتِهِ . وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ الْمَاهِفُوفَ لِلرُّبَاعِ مِنَ الْإِبلِ فَقَالَ :

" إِذَا دَعَا هَمَّا الرُّبَاعُ الْمَاهِفُوفُ . "

" زَوْهَهُ مَذْهَا الزَّجَلاتُ الْحُوفُ كَأَنَّهُمْ هَذَا الرُّبَاعُ ظُلْمٌ بِأَزْمَهْ فُطْلِمْ قَبْلَ أَوَانِهِ أَوْ حَيْلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ بِأَمْرٍ آخَرَ غَيْرِ الْفَطَامِ كَمَا فِي الدَّسَانِ .